



جامعة المنصورة

كلية الآداب

—

الشعور بالخزي وعلاقته بالشعور بالضغوط الحياتية

لدى المساجين المدمنين بسجن مكة

إعداد

دكتور / جعفر بن محمد بن ذيب بن شفلوت

أستاذ علم اجتماع الجريمة بقسم الاجتماع المساعد
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة

العدد الثامن والخمسون – يناير ٢٠١٦

الشعور بالخزي وعلاقته بالضغط الحيوانية

لدى المساجين المدمنين بسجن مكة

د/ جعفر بن محمد بن ذيب بن شفلوت

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالخزي والضغط الحيوانية لدى المساجين بسجن مكة، كما هدفت إلى التعرف إلى مستوى الشعور بالخزي ومستوى الضغوط الحيوانية، كما هدفت إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالخزي وأبعاد الضغوط لدى أفراد العينة تعزى للمتغيرات الديموجرافية التالية: العمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي - الحالة الاجتماعية - العمل، وأخيراً هدفت الدراسة إلى التعرف إلى إسهام الضغوط الحيوانية في التنبؤ بالشعور بالخزي.

وقد تكونت عينة البحث من (٦٩) مدمن من إجمالي عدد المسجونين بسجن مكة البالغ (٣٠٠) مسجوناً، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطُبق عليهم مقياس الشعور بالخزي من إعداد: بدر الأنصاري، (٢٠٠٠)، ومقياس أبعاد الضغوط الحيوانية من إعداد: السيد فهمي (٢٠١٣)، وقد قام الباحث بتطبيقهما على عينة استطلاعية، وتؤكد من صدقهما وثباتهما.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الشعور بالخزي وأبعاد الضغوط الحيوانية لدى المدمنين بسجن مكة، كما بينت النتائج ارتفاع مستوى الضغوط الحيوانية ومستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة، كما بينت النتائج أن الضغوط الحيوانية منبئة بالشعور بالخزي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالخزي وأبعاد الضغوط تعزى للضغوط الاقتصادية.

تحت برائن الإدمان، بل أيضاً بقضاء عقوبة السجن بسبب الإدمان.

والمدمن مثله مثل أي إنسان يعاني من عديد من الضغوط الحيوانية، التي تُعد بمثابة مجموعة من التراكمات الحيوانية النفسية، والاجتماعية، والمهنية، والأسرية، والاقتصادية فضلاً عن الضغوط المتعلقة بالعمل أو المهنة، وغير ذلك من عديد من أنواع الضغوط الحيوانية، إضافة للمواقف الشخصية التي يتعرض لها الفرد نتيجة للأزمات والتوترات والظروف الصعبة أو القاسية، والتي تختلف من حيث شدتها، كما تتغير عبر الزمن تبعاً لتكرار المواقف الصعبة التي يصادفها الفرد، بل إنها قد تبقى وقتاً طويلاً إذا ما استمرت الظروف المثيرة لها، الأمر الذي يجعلها تترك آثاراً سلبية متعددة على الفرد". (علي، ٢٠١٣).

مقدمة الدراسة:

تعد مشكلة تعاطي إدمان المخدرات من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليها من آثار سلبية تنسحب على كل من الفرد والمجتمع، كما أنها ظاهرة اجتماعية غير سوية تدفع إليها عوامل عديدة، بعضها يتعلق بالفرد، والأسرة، والمجتمع وغير ذلك من العوامل الأخرى.

وإدمان المخدرات هو الطريق المؤدي لعديد من المشكلات التي يقع فيها المدمن، ولعل من أهم تلك المشاكل وأخطرها مشكلة الوقوع تحت طائلة القانون، الأمر الذي قد يؤدي بالفرد إلى الوقوف خلف القضبان، والتعرض للشعور بالخزي والعار من قبل المجتمع، خصوصاً من أفراد أسرته الذين يزداد لديهم الحرج والخزي من جراء ما ارتكبه أحدهم ليس فقط بالوقوع

التي تُشعر بالإحراج أو العار أو الهوان أو التقصير أو الذل أو الكدر.

معنى الخزي في اللغة

خزِي / خَزِي من يَخْزِي، اخْزَ، خَزَايَةً وخَزَى، فهو خزيان / خزيانٌ فهو خَزٌ وهي خَزِيَا، وهي خَزِيَّةٌ والجمع: خَزَايا، والمفعول مَخْزِيٌّ منه خَزِي الرَّجُلَ وَمِنْهُ: اسْتَحْيَا مِنْهُ خَزِي الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَشَرًّا خَزِي مِنْ عَمَلِهِ: شَعَرَ بِالْعَارِ وَالْمَهَانَةِ وَالذُّلَّ خَزِي: هَلَكَ فهو خَزٌ، وهي خَزِيَّةٌ^١.

ومن معاني الخزي أيضا:

خَزِي - يَخْزِي + الكائن: يشعر بالدونية

والنقص والمهانة والحقارة

خَزِي - يَخْزِي + كائن + في مكان أو أمر: يشعر بالدونية والنقص في موقف أو مكان أو في أمر أو شأن:

يشعر في نفسه بالألم النفسي وعدم القبول المرافق للشعور بالفشل والدونية والنقص تجاه كائن متفوق عليه أو تجاه فعل قبيح فعله أو تجاه فشله في أمر تعرض له

خَزِي - الخزي: على وزن "فَعَل" اسم فعل "خَزِي - يَخْزِي": وهو أيضاً ما يكون بفعل "خَزِي - يَخْزِي": الشعور بالنقص والدونية والمهانة والحقارة.

خَزِي: على وزن "فَعِيل" اسم فاعل مبالغة بمعنى مفعول من "خَزِي - يَخْزِي": المَخْزِي: الذي جعله آخر "يَخْزِي"

وبرغم ذلك فإننا نواجه تلك الضغوط ونواجهها، ونحاول التغلب عليها، غير أن الأمر بالنسبة للمدمنين يكون غير كذلك، فإنهم يضعفون ولا يمكنهم مواجهة تلك الضغوط كأفراد طبيعيين وعاديين، وهذا ما يجعلهم يتجهون للإدمان، ومن ثم مخالفة القانون، ثم العقوبة بالسجن بفعل الإدمان أو التعاطي أو الاتجار بالمخدرات وغير ذلك من صور الإدمان.

الإطار النظري

سوف يتناول الباحث الإطار النظري على النحو التالي:

أولاً: الخزي

الخزي - من أوجه مختلفة - هو عاطفة أو شعور أو إدراك أو حالة نفسية، ويُعتقد أن أصول مصطلح الخزي بالإنجليزية shame مشتق من كلمة قديمة تعني "التغطية"؛ مثل، تغطية الشخص لنفسه، أو تعني حرفياً أو مجازياً، التعبير الطبيعي للخزي. (Lewis, 1971: 63).

وقد أشار كل من (Kaufman, 1992)؛ إلى أن الخزي مستمد من نظرية الوجدان، التي ترى أن الخزي هو أحد ردود الأفعال الغرائزية والفسولوجية قصيرة المدة للتحفيز.

ويرى (Broucek, 1991: 5)، الشعور بالخزي على أنه "الشعور أو إدراك الخزي كحالة أو موقف، وهذا الإدراك للخزي قد يحدث نتيجة للمرور بتجربة أثارت الخزي، أو بصفة أعم، يكون الشعور بالخزي في أي من مواقف

^١ <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

- أْخَزَى: اسم تفضيل من " خَزِيَّ " من يكون مخزياً أكثر من غيره
- أْخَزَى - يُخْزِي: على وزن " أفعل " من " خَزِيَّ - يَخْزِي " جعله " يَخْزِي " جعله يشعر في نفسه بالألم النفسي وعدم القبول المرافق للشعور بالفشل والدونية والنقص
- مُخْزِي: اسم فاعل صفة مشبهة من " أْخَزَى - يُخْزِي "
- واللفظ ينتمي إلى مجموعة ألفاظ "الشعور بالانكسار والذل والخزي والصغار"، وهي:
- خَزِيَّ - يَخْزِي، ذَلَّ - يَذَلُّ، خَسَأَ - يَخْسَأُ، أْثَمَ - يَأْثَمُ، بَهَتَ - يَبْهَتُ، ثَرَبَ - يَثْرَبُ
- خَزِيَّ - يَخْزِي - نخزي. (السمان، ٢٠١١)

صور الخزي في القرآن الكريم

للخزي معاني متعددة وردت بالقرآن الكريم، منها ما يلي:

- فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٨٥﴾ البقرة
- لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ البقرة
- ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ المائدة
- لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ المائدة
- لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ الحج
- رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴿١٩٢﴾ آل عمران

- رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٩٤﴾ آل عمران
- وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ التوبة
- قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿١٤﴾ التوبة
- فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ التوبة
- كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِظَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ يونس

التعريف العلمي للخزي

عُرف الشعور بالخزي بأنه "حالة من مشاعر الألم والإذلال مصحوبة بالذنب، وعدم الاحتشام أو البذاءة والسلوك المخزي، وشعور الفرد بأنه مفضوح وينظر إليه كمخادع ومحتال، كما تعد دفاعاً ضد الميول الاستعراضية الجنسية التي تتصادم مع الأنا الأعلى أو الفشل في إنجاز ما يتطلبه المجتمع والفرد والقانون" (Miller, 1993: 4-5).

كما عرف بأنه "الشعور بالذل نتيجة لظهور النقائص أو العيوب الشخصية للفرد لدى الآخرين" (Buss, 1980)، وهو حالة انفعالية مركبة تتطوي على شعور سلبي بالذات أو شعور بالدونية أو النقص غير المريح، انفعال يتميز بمشاعر الإثم وبالحرص والتجنب لأن المرء قد تصرف بأسلوب غير فاضل. وأن معنى "أنني أشعر بالخزي" هو "أنني لا أريد أن يراني أحد" (دسوقي، ١٩٨٨: ٢٩١)، كما نُظر إليه بأنه "التقوى السلبية للذات، فضلاً عن الشعور

تقدير الذات لدى الفرد تدفعه للتركز على أن السلوك غير اللائق أو المُشين ناتج عن عيوب أساسية في شخصيته.

وقد أكدت (Ruth Benedict)، على أن الخزي يُعد أحد جوانب التنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات. وفقاً لما ذكرته، إنه ربما تُصنف الثقافات من خلال التركيز على استخدام الخزي أو الشعور بالذنب في الأنشطة الاجتماعية للأفراد. وعلى أية حال فقد أثبتت جميع الآراء المشتركة والسلوكيات المتوقعة والمحتملة أن مشاعر الخزي مؤثرة في توجيه سلوك المجتمع. ومن الممكن أن يُستخدم الخزي من هؤلاء الذين يرتكبون أعمالاً عدوانية وربما يحدث في محل العمل كشكل من أشكال السيطرة الاجتماعية العلنية أو العدوانية. ويعتبر الخزي أيضاً سمة مشتركة للعقاب أو التجنب أو النبذ. إضافة إلى ذلك، في كثير من الأحيان نرى الخزي في ضحايا إهمال الأطفال وإساءة معاملة الأطفال. (الموسوعة الحرة "ويكيبيديا"، ٢٠١٦).

والشعور بالخزي يتوقف على مدى ظهور عيوب الشخص أمام المجتمع أو الناس أو فشله في القيام بمهمة ما أمامهم. (Gem & Scherer, 1988)، وهو يتضمن مشاعر سلبية عن الذات الكلية، لذلك، فإن تقديم الاعتذار للآخرين لا يقلل من هذه المشاعر، وإنما تستمر، مما يعيق الفرد عن التعامل بصورة واقعية أو طبيعية تتناسب والموقف الاجتماعي الراهن. (التميمي، ٢٠٠٥: ٣٦٨)

بالتفاهة وعدم الأهمية عندما يقوم الفرد بفعل غير لائق لا يتناسب ووضعه أو الموقف، ورغبة الفرد في الاختفاء عن الآخرين.

ويُعد الخزي نوع من أنواع القلق الاجتماعي، فيه يشعر الفرد بالازدراء والاشمئزاز وعدم القبول من قبل الآخرين كما يشعر الفرد بالذل والهرج واحمرار الوجه، وأنه مراقب من قبل الآخرين (Harder & Lewis, 1987, P: 89)

ويرى (Crozier, 1990: 19) أن ذلك يحدث نتيجة سلوك الفرد غير المتوقع منه عند ممارسته للظواهر السلوكية العامة، مما يجعل الآخرين ينظرون إليه نظرة احتقار، ولذلك، فإن الفرد يتمنى لو أن باستطاعته الاختفاء عن أعينهم بسبب ما بدر منه، والذي أدى بهم إلى عدم قبولهم له، وأثناء ذلك يعاني الفرد من صعوبات في التغلب على الموقف وقد تظل هذه الصعوبات وما يرافقها من مشاعر فترة طويلة حتى بعد زوال الموقف الاجتماعي المُخجل. (في: العبيدي وجاسم، ٢٠٠٧)

وقد أُرجم (Buss, 1980)، شعور الفرد بالخزي إلى عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب الرعاية الوالدية التي قد تغرس هذا الشعور لدى الأبناء وتجعلهم يدركون أنفسهم تافهين وعديمي الفائدة عندما يرتكبون بعض الأخطاء، وذلك عندما تتسم ردود فعل الوالدين تجاه فشلهم بالسخرية أو الاشمئزاز وعدم الحب فضلاً عن فشل الأبناء وبصورة متكررة في تحقيق ما كان يعتقدون أنه من السهل تحقيقه، كما افترض Buss أن انخفاض

على النقيض من ذلك، عند الشعور بالذنب، لا تشعر النفس بهذا الانقسام". والشعور بالخزي ليس كالشعور بالذنب، فالشعور بالخزي هو خبرة مؤلمة بشكلٍ حاد لأنها الذات الكلية *entire self* التي تفحص وتقوم بشكلٍ سلبي، ويؤدي مثل هذا الفحص للذات إلى تغيير في إدراك الذات، يصاحبه غالباً إحساس بالدونية والضالة وبعدم القيمة والجدوى، والخزي في حد ذاته انفعالٌ غامر ومُضعف يؤدي في الغالب إلى شل الذات *paralyze self* بشكلٍ مؤقتٍ على الأقل، في حين أن الذنب بصفةٍ عامة انفعالٌ أقل إيلاماً وتدميراً من الخزي، لأن الذنب لا يؤثر مباشرةً في مفهوم الذات الجوهرية للفرد، ومع أن مشاعر الذنب يمكن أن تكون مؤلمة على الفعل السيئ الذي تم فعله، إلا أن الذنب يتضمن إحساساً بالأسف وبالندم.

(فايد، ٢٠٠٥ ، ٤٦٤ ؛
(Silver,2007,P.169-170 ; Turner et al., ;
2002,P.80

ووفقاً لما تراه (Ruth Benedict)، فإن الخزي هو انتهاك للقيم الثقافية أو الاجتماعية، بينما تنشأ مشاعر الشعور بالذنب من انتهاكات القيم الخاصة للفرد، ولذلك، فمن الممكن أن يشعر الفرد بالخزي من فكر أو سلوك بعينه قد لا يعرفه أحد، بينما يشعر بالذنب تجاه الأفعال التي وافق عليها الآخرون، وفي هذا الصدد تنظر (Helen B. Lewis)، إلى تجربة الشعور بالخزي، بأنها تأتي مباشرة عن طريق النفس، التي تُعد مركز التقييم، أما في حالة الشعور

ويُعد الخزي من المشكلات النفسية التي قد تعوق الفرد عن أداء دوره وواجباته الاجتماعية، وذلك عندما يقع أو يرتكب بعض الأخطاء المحددة نحو ذاته أو الآخرين المحيطين به، مع أن الشعور بالخزي ضرورة تهذيبية كي يقلع الفرد عن ارتكاب الأخطاء ولكن دون أن يصل إلى حد الشعور بالخزي الوهمي الذي قد يعوق تفكير الفرد ويضخم الأخطاء كما يحدث لدى مريض الاكتئاب. (العبيدي وجاسم، ٢٠٠٧)

وقد أسهمت أعمال "أدler Adler" حول الشعور بالنقص وعقدة النقص، في جعل مفهوم الخزي من المفاهيم الأساسية في تطور الشخصية، بينما يرى (Perls)، أن الشعور بالذنب ينمو حينما يضطرب الاندماج بين الأشخاص نتيجة لعدم التمييز بين الشكل والأرضية واللاوعي واللا تواصل. (سعفان، ١٩٩٥: ٢٣٨).

الشعور بالخزي في مقابل الشعور بالذنب

وقد بدأ علماء النفس العام وعلماء النفس التطوري حديثاً بتحويل اهتمامهم من دراسة العواطف الرئيسة كالغضب والحزن والخوف إلى دراسة العواطف المركبة أو عواطف الوعي بالذات كعاطفة الشعور بالذنب والخزي والحرص.

Thompson et al., 2008 ; Olthof et al., 2004 ; Anca et al., 2006 ; Dansie et al., 2006

ويرى هيرمان (Herman, 2007) أن "الخزي هو حالة من وعي الذات التي "تتقسم" فيها النفس، وترى صورتها في أعين الآخرين؛

وتمحيص كامل الذات بشكل مؤلم كما يتم تقويمها بشكل سلبي، مما يؤدي إلى الشعور بالنقاهة والضالة والانكماش والعجز. (Tangney,1990,pp.102-103 ; Tangney et al,1992,p.669-670).

الفرق بين الخزي والإحراج

على الجانب الآخر، هناك وجهة نظر واحدة للتفرقة بين الخزي والإحراج، تقول: "إن الخزي لا يستلزم بالضرورة الشعور بالذل أمام العامة، بينما يستلزم الإحراج هذا الشعور، ومن ثم، يمكن للفرد الشعور بالخزي بسبب فعل لم يره أحد غيره، ولكن الإحراج يستلزم رؤية الآخرين لهذا الفعل. ورغم ذلك، ففي مجال الأخلاق (علم النفس الأخلاقي، بوجه خاص)، هناك جدل حول ما إذا كان الخزي شعوراً تكالياً أم لا؟، بمعنى آخر، هل الشعور بالخزي يستلزم إدراك من شعر بالخزي أن الآخرين ينظرون إليه نظرة سلبية أم لا؟ وقد رأى (Immanuel Kant) وتلامذته أن الخزي هو الاتكالية؛ بينما ناقش (Bernard Williams) وآخرون أن الخزي يمكن أن يكون مستقلاً بذاته. (الموسوعة الحرة، ٢٠١٦)

ومن الممكن أن يحمل الخزي دلالة ضمنية تشير إلى شيء غير أخلاقي، بينما الإحراج هو استجابة لشيء محايد من الناحية الأخلاقية، ولكنه في الوقت نفسه غير مقبول من الناحية الاجتماعية. وهناك وجهة نظر أخرى تشير إلى أن الخزي والإحراج شعوران متصلان، ولكن يختلفان في حدتهما. (المرجع نفسه).

بالذنب، فلا تُعد النفس هي الموضوع الرئيس للتقييم السلبي، ولكن يكون التركيز الرئيسي على ما قام به الفرد ويشعر بالذنب حياله". (Lewis,) (In: 1971)

ويتضمن الشعور بالخزي ميلاً أو دافعاً حقيقياً للاختباء والاختفاء عن أعين الآخرين، والذي يتجلى غالباً في إشاحة النظر وانهيار الجسد ومحاولة تغطية الوجه باليدين، ويعمل الخزي على تعزيز مبدأ الالتزام بالسلوك اللائق وإبراز التصرفات التي تعطي للفرد إحساساً بالشرف وبالقيمة الذاتية. بينما يتولد الذنب عند الفرد عن طريق تقويمه بأنه مسؤول عن ارتكاب الخطأ. ويتضمن الشعور بالذنب نزعة طبيعية للقيام بإصلاحات أو تصحيح للموقف السيئ أو الاعتذار عنه أو الاعتراف به أو طلب السماح. (في: الشبؤون، ٢٠١١)

هذا ويشمل كل من الذنب والخزي شعوراً سلبياً، لكن يختلف تركيز هذا الشعور السلبي، مما يؤدي إلى خبرات ظاهرية مختلفة، ففي حالة الذنب يكون التركيز السلبي منصباً على سلوك معين، ويتم بذلك تقويم السلوك بعيداً عن الذات نوعاً ما، ويكون هناك في الذنب ندم أو أسف على الفعل السيئ الذي حصل، بالإضافة إلى الشعور بالتوتر الذي يفيد في التحفيز على إصلاح الضرر الناتج عن السلوك السيئ، ويكون التوتر والندم والأسف مشاعر نابعة من الذنب غير مريحة تماماً، ومع ذلك تبقى خبرة الخزي هي الأكثر إيلاً وتدميراً، لأنه في الخزي يكون محور التركيز السلبي هو كامل الذات، حيث يتم فحص

الأنواع الفرعية للشعور بالخزي:

هناك صور عديدة للخزي منها:

١. الخزي الحقيقي: وهو المرتبط بالخزي أو العار أو الاستنكار الحقيقي.

٢. الخزي الزائف: وهو المرتبط بالاستنكار الزائف (Bradshaw, 1996)

٣. الخزي السري: يصف الخزي السري فكرة أن تشعر بالخزي، مما يجعل الشخص الخزيان يحتفظ بما يشعر به سراً. (Gilligan, 1997).

٤. الخزي السام: يصف الخزي السام الخزي الزائف أو المرضي، وهذا النوع من الخزي يوجد لدى الأطفال، حيث ينتج عن أشكال إساءة معاملتهم كافة، ومن الممكن أن يتسبب زنا المحارم، وأشكال أخرى من التحرش الجنسي بالأطفال إلى الخزي السام الخطير، وفي كثير من الأحيان يؤدي الخزي إلى حدوث العقد النفسية في الأطفال غير القادرين على السيطرة على الخزي السام عند حدوثه، والذين يفصلون الخزي حتى يستطيعون السيطرة عليه. (Bradshaw, 2005). إضافة إلى ذلك -

في كثير من الأحيان - نرى الخزي في ضحايا إهمال الأطفال وإساءة معاملة الأطفال.

٥. الخزي البديل: يشير الخزي البديل إلى تجربة الخزي نيابة عن شخص آخر، بل وربما يميل الناس بصورة مفردة إلى تجربة الخزي البديل، وبعبارة أخرى: ربما

يشعر الفرد بالخزي نيابة عن شخص آخر، وهذا الشخص الآخر قد يشعر بالخزي نيابة عن شخص ثالث، أو ربما يشعر بالخزي بسبب شخصي متعلق به. (الموسوعة، ٢٠١٦).

ثانياً: الضغوط

يواجه الفرد في حياته عديد من مواقف الحياة الضاغطة، والتي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها، وأحداث تطوي على كثير من مصادر القلق وعوامل الخطر والتهديد في كافة مجالات الحياة، وقد انعكست آثار تلك المواقف الضاغطة على معظم جوانب شخصية الفرد، وإذا كان العصر الحالي يوصف "بعصر القلق والاكتئاب"، فقد اعتبر بعض الباحثين أننا نعيش كذلك في عصر يتسم بالضغط والأزمات النفسية، إذ لم يعد عصرنا الحاضر عصر الحياة السهلة والميسورة، كما كان الحال في الماضي البعيد، بل تعقدت ظروف الحياة وبدأت تظهر أنماط من السلوك السلبي تقود إلى اضطراب العلاقات الإنسانية ونقص مهارات الفرد في التعامل معها ومواجهتها.

وتعد الضغوط النفسية جزءاً حتمياً من حياتنا واليسير المعتدل منها ضروري لاستمرار الحياة، وانجاز الابتكار، فضلاً عن كونها مولداً لدافعية التعامل مع المواقف الحياتية، وتنمية الجانب التوافقي في الشخصية، فالنجاح يحتاج إلى قدر من التوتر النفسي وهذا ما أطلق عليه العلماء الحد الأمثل من التوتر (Atkinson, 2004): 34.

نفس الوقت مقاومة للضغوط وتحملها (إبراهيم، ١٩٩٨م، ص ٥٥).

تعريف الضغوط:

التعريف اللغوي للضغوط:

ورد في قاموس الصحاح (الرازي، ١٩٩٧ : ١٨٤) أن الضغطة بالضم هي الشدة المشقة ويقال: اللهم ارفع عنا هذه الضغطة. وجاء في معجم (تاج العروس): ضغطة يضغطه ضغطاً أي عصره وضيق عليه وقهره، والضغطة بالضم الإكراه، يقال أخذت فلانا ضغطة أي ضيقت عليه لتكرهه على الشيء، والضغطة أيضاً الشدة والمشقة، والضغطة بالفتح القهر والضييق والاضطرار (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، ص ١٧٧).

التعريفات العلمي للضغوط

عرف معجم علم النفس (١٩٩٦) الضغوط على أنها مصطلح يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسان الخارجية مثل كثرة المعلومات التي تؤدي إلى إجهاد انفعالي، وتظهر الضغوط نتيجة التهديد والخطر ويؤدي الضغط إلى تغيرات في العمليات العقلية وتحولات انفعالية وبنية دافعية متحولة للنشاط و سلوك لفظي وحركي قاصر (في: عثمان، ٢٠٠٣م، ص ١٨).

وعرفها (Taylor): بأنها عملية تقديم الأحداث كمواقف مهددة، والاستجابة لها عبر تغيرات معرفية وانفعالية (في: فياض، ٢٠٠٠م، ص ٢٣).

وبالمثل فإن قليلاً من الضغوط مطلوب لتحسين أداء الفرد وتغيير نمط حياته نحو الأفضل أما زيادة الضغط فإن ذلك يعكس سلبا على الفرد والضغط ينظر إليه كمجموعة من الحوادث التي تغير حالة الجسم الحياتية لكي تنشط آليات التكيف. بهذا المعنى يكون الضغط عملية تفاعلية تشتمل على مجمل العوامل التي تتدخل لإظهار المثير والاستجابة وعملية إدراك الوضعية وتقييمها أي تقييم الجديد من أجل مواجهته وتنظيم الدفاعات والبيئة الاجتماعية (فياض، ٢٠٠٠ : ١٠٢).

وهذا ما أكد عليه لازاروس حيث أشار إلى أن الإنسان عندما يدرك عدم قدرته على التوازن بين متطلبات المواقف وقدرته على الاستجابة لهذه المتطلبات في موقف ذي أهمية، فإنه يشعر بهيمنة الضغوط عليه ولكن إذا استطاع الاستجابة لهذه المتطلبات، فإن الضغط يكون مقبولاً ومفيداً (في: مهدي، ١٩٩٥م، ص ٣٦٢).

وتشير كثير من البحوث إلى أن أسوأ أنواع الضغوط وأكثرها ارتباطاً بالتوتر والاضطراب النفسي هي التي تحدث للفرد المنعزل، والذي يفقد المساندة الوجدانية، ويفتقر الصلات والدعم الاجتماعي والمؤازرة، وبعبارة أخرى، فالحياة مع الجماعة والانتماء لمجموعة من الأصدقاء، أو لشبكة من العلاقات الاجتماعية والأسرية المنظمة تعتبر من المصادر الرئيسية التي تجعل للحياة معنى، ومن ثم توجهنا في عمومها للصحة والكفاح والرضا، وتحملنا في

وعرف (Kaplan) الأحداث الضاغطة على أنها "الأحداث الخارجية التي تمثل مطالب التكيف لدى الفرد، وهي تعتبر محل اختبار له أن كان سينجح في التكيف مع هذه المطالب أم لا، وفي حالة فشل الفرد في التكيف يصاب بالمشكلات النفسية والجسمية (Kaplan,1984:307).

تعريف الضغوط الحياتية:

هي مجموع الضغوط التي يعايشها الفرد على مدار حياته، وتعمل كمثيرات في بيئته الداخلية والخارجية، الأمر الذي يُثقل قدرته على التكيف والتوافق معها إلى أقصى حد يمكن أن يتحملة، وتلك الضغوط الحياتية يمكن أن تؤدي إلى عواقب قد تؤدي إلى اختلال السلوك، أو عدم التكيف والتوافق، أو الاختلال الوظيفي الذي قد يؤدي إلى المرض العضوي أو النفسي، وبقدر قوة الضغوط واستمرارها بقدر ما ينتج عنها استجابات جسدية، ونفسية، واجتماعية، وصحية وانفعالية، مع الأخذ في الاعتبار أن الأحداث الحياتية ليست ضاغطة دائماً أو لكل الأفراد، وإنما يتوقف ذلك على عدد من المحددات بعضها يقع في الأحداث نفسها، والبعض الآخر يقع في الأفراد أنفسهم، والبعض الثالث في السياق الذي يحيط بكل من الأحداث والأفراد". (علي، ٢٠١٣)

وعرفها عباس عوض (١٩٩٩م) بأنها: المواقف أو الأحداث في الحياة التي يكون لها في حياة الفرد آثار إيجابية أو سلبية، وتستلزم منه إتباع طرق جديدة للتوافق

وعرف (عبد الخالق) الضغط بأنه "استجابة تنسم بالتنبه البدني والنفسي، يظهر بوصفه نتيجة مباشرة للتعرض لأي مطلب أو ضغط على الكائن العضوي، وكلما كان المطلب له مغزى أكبر تزيد عمق الاستجابة للضغط (عبد الخالق، ١٩٩٤م، ص ١٦).

ورأى أحمد عكاشة (١٩٨٦) الضغوط على أنها "تحدي عوامل غير سارة لطاقة التأقلم والتكيف للفرد، وتعتمد كمية الشدة أو الانعصاب اللازمة لنشأة الأمراض النفسية على تكوينهم واستعداد الفرد الوراثي". (في: فايد، ١٩٩٤م، ص ٣٣٦).

وأوضح Rees (١٩٧٩) أن الضغط هو أي مثير أو تغيير في البيئة الداخلية أو الخارجية ويكون من القوة أو الحدة أو الاستمرار بحيث يتقل كفاءة الفرد التكيفية مما يؤدي إلى اختلال وظيفي أو مرضي، وتنشأ الضغوط نتيجة سلسلة من المثيرات أو التغيرات في مجال الحياة السيكولوجية أو الاجتماعية للفرد، ويتحدد أثر الضغط السيكولوجي بالطريقة التي يدرك بها الفرد المثير أو الموقف الذي يتعرض له، وبنوعية تقييمه للدلالة الكاملة للأحداث التي تعترضه ودرجة التهديد التي يدركه. (عبد المعطي، ٢٠٠٦م، ص ١٠٦).

ويعرف (كفافي) الضغط النفسي على أنه " حالة الإجهاد الفيزيقي أو السيكولوجي التي لها مقتضياتها التوافقية ومطالبها عند الفرد فتؤدي إلى كرب أو ضغط جسمي أو انفعالي" (كفافي، ١٩٩٧م، ص ٣٨).

عن العمل، وربما يصل إلى الانقطاع عنه وتركه نهائياً.

٢. الضغوط الاقتصادية:

لها الدور الأعظم في تثبيت جهد الإنسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير وخاصة حينما تعصف به الأزمات المالية، أو الخسارة أو فقدان العمل بشكل نهائي، إذا ما كان مصدر رزقه، فينعكس ذلك على حالته النفسية، وينجم عن ذلك عدم قدرته على مسايرة متطلبات الحياة، وفقد التفاعل بين الأفراد والمجتمع.

٣. الضغوط الأسرية

تشكل الضغوط الأسرية بعواملها التربوية ضغطاً شديداً على رب الأسرة وأثراً على التنشئة الأسرية فمعظم الأسر التي يحكمها سلوك تربوي متعلم ينتج عنه الالتزام، وألا اختل تكوين الأسرة وتفتت معايير الضبط، وينتج عنه تفكك الأسرة إذا ما اختل سلوك رب الأسرة أو ربة البيت.

٤. الضغوط الدراسية

تشكل الضغوط الدراسية على الأسرة والطالب في مختلف المراحل الدراسية ضغطاً شديداً، فالطالب مطالب بأن يحقق النجاح في الدراسة لإرضاء طموحه الشخصي الذاتي أولاً، ورد الجميل لأسرته التي تخصص من دخلها المادي كنفقات الدراسة

٥. الضغوط العاطفية

الضغوط العاطفية بكل نواحيها، النفسية، الانفعالية، فإنها تمثل لبني البشر واحدة من مستلزمات وجوده الإنساني. فالعاطفة لدى

معها أو التأقلم، فإذا فشل الفرد في هذه المواقف فإن الأمر يؤدي إلى الانعصاب، ويلخص مجالات أحداث الحياة في مشاكل الأسرة، ومشاكل الحياة الجارية، ومشاكل السكن، ومشاكل العمل، والمشاكل الاقتصادية ومشاكل انفصال أو فقدان أو حالة صحية. (في: عبد الله والدومة، ب ت)

أنواع الضغوط الحياتية:

١. الضغوط النفسية

ينظر كل من (عبد الله والدومة)، للضغوط الحياتية على أنها الأساس الرئيس الذي تبنى عليه بقية الضغوط الأخرى، مثل: الضغوط الاجتماعية، الضغوط المهنية أو ضغوط العمل، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الأسرية، والضغوط الدراسية، والضغوط العاطفية، غير أنهما يريان أن القاسم المشترك الذي يجمع كل الضغوط هو الجانب النفسي، ففي الضغوط الناجمة عن إرهاق العمل ومتاعبه في الصناعة، تكون أول نتائجه الجوانب النفسية المتمثلة في حالات التعب والملل اللذين يؤديان إلى القلق النفسي حسب شدة أو ضعف الضغط الواقع على الفرد، وأثار تلك النتائج على التكيف في العمل والإنتاج، فإذا ما استفحل هذا الإحساس لدى العامل في عمله، فسوف تكون هناك نتائج سلبية تتمثل في التأثير على كمية الإنتاج، أو نوعيته أو ساعات العمل، كما يؤدي إلى تدهور صحة العامل الجسدية، والنفسية، ومن أولى تلك الأعراض زيادة الإصابات في العمل والحوادث، وربما تكون ماثلة في زيادة الغياب أو التأخير

الإنسان غريزة اختص الله بها البشر دون باقي المخلوقات. فعندما يعاق الإنسان في طلب الزواج والاستقرار العائلي بسبب الحاجة الاقتصادية أو عدم الإنفاق على شريك الحياة وتتعثر جهوده في الاستقرار الزوجي، فإن ذلك يشكل ضغطاً عاطفياً، مما يجعله يرتبك في حياته اليومية وفي تعامله وفي عمله أيضاً إلى أن يجد الحل في التوصل إلى تسوية مشاكله. (عبد الله والدومة، ب ت)

والضغط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية، تتطلب منه توافقاً وإعادة توافق مع البيئة، وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر الحياتية كالقلق والصراع والعدوان وغيرها، وهي طبيعة الوجود الإنساني وبالتالي لا نستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها، أو تكون بمنأى عنها لأن ذلك يعني نقص فعالية الفرد، وقصور كفايته، ومن ثم الإخفاق في الحياة (البيلاوي، ٢٠٠١م).

وتعدُّ الضغوط الحياتية من المصطلحات الحديثة نسبياً التي يجري تداولها في علم النفس، وقد يعود استخدام هذا المصطلح لارتباطه بالتقدم الحضاري المتسارع والأزمات المتزايدة التي يمر بها الفرد، والتي تؤدي إلى إفراز انحرافات تشكل عبئاً على قدرة ومقاومة البشر في التحمل، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضغوط على النفس والجسم مما ينعكس على الحالة الصحية (الجسدية والحياتية). (عبد الله والدومة، ب ت).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تقتضي دراسة علاقة الخزي بعدد من أبعاد الضغوط الحياتية لدى عينة من المدمنين تناولها في ضوء مجموعة من المتغيرات الأساسية؛ ولا سيما ما يتعلق بالتأكيد على أن ظاهرة تعاطي المخدرات كغيرها من الظواهر الاجتماعية في أي مجتمع لا يجوز فصلها عن مجمل الظروف المحيطة بها في داخل هذا المجتمع أو خارجها، كما أن المدمن حين ينتهي به الأمر إلى دخول السجن فإنه يشعر بالخزي

والعار لما سببه لنفسه أولاً، ولأسرته ثانياً والضغط الحياتية ومنها الضغوط الاقتصادية والصحية وضغوط العمل والضغوط النفسية والاجتماعية، وغيرها من أنواع الضغوط تؤثر حتماً بشكل سلبي على كافة البشر، فمنهم من يحتمل ويقاوم ويقهر الظروف والضغوط، ومنهم من لا يستطيع فينتهي به الأمر إلى القبض عليه ودخول السجن، وهذا بالقطع يسبب صدمة للفرد، ثم الأسرة لما لحق بها والفرد من الشعور بالخزي، وهو شعور صعب لا يُدركه بشكل جيد إلا من مر بهذه الخبرة المؤلمة وصدمتها.

وانطلاقاً مما تقدم، فإن مشكلة البحث تتحدد بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما علاقة الشعور بالخزي لدى المدمنين المسجونين بالضغوط الحياتية.
٢. ما هو مستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين المسجونين
٣. ما هو مستوى الضغوط الحياتية لدى المدمنين المسجونين

التي قد يكون منها الضغوط الحياتية التي يعيشونها، والتي ربما بعضا منها قد أثر سلبا عليهم واطعفهم مقارنة بذويهم من غير المدمنين، والذين لا يعيشون تجربة السجن وقيد الحريات، وما قد يلحق ذلك من الشعور بالخزي والإحساس بالندم والعار.

فضلاً عما سبق، فحسب حدود علم الباحث، لا توجد دراسة عربية على وجه العموم، ولا سعودية على وجه الخصوص، درست هذين المتغيرين على عينة الدراسة الحالية ذاتها.

كما يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في التعرف إلى مستوى كل من الشعور بالخزي والضغوط الحياتية لدى أفراد عينة الدراسة، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها يمكن أن تسهم في بيان تأثير الضغوط الحياتية على أفراد المجتمع، والتي يمكن أن تكون سببا في تعاطيهم للمخدرات ودخولهم السجن، وبالتالي تقلل من الشعور بالخزي أمام الغير، والذي من شأنه أن يؤثر تأثيراً سلبياً في سلوك الإنسان وصحته النفسية والجسمية مما ينعكس سلباً على تفاعله مع الغير.

مفاهيم الدراسة

(أ) الشعور بالخزي: هو النظرة السلبية للذات مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالدونية والحقارة وعدم الفائدة والرغبة في الاختفاء عن الآخرين". (الأنصاري، ٢٠٠٠)

(ب) الضغوط الحياتية:

٤. هل توجد فروق في الشعور بالخزي والضغوط الحياتية لدى أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتمثلة في: (العمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي - الحالة الاجتماعية - العمل)

٥. ما هي أبعاد الضغوط الحياتية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالشعور بالخزي.

أهداف الدراسة

١. الكشف عن علاقة الشعور بالخزي بالضغوط الحياتية لدى المدمنين المسجونين بسجن مكة
٢. التعرف إلى مستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين المسجونين
٣. بيان مستوى الضغوط الحياتية لدى المدمنين المسجونين
٤. التعرف إلى وجود فروق في الشعور بالخزي والضغوط الحياتية لدى أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتمثلة في: (العمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي - الحالة الاجتماعية - العمل)
٥. إظهار أيا من أبعاد الضغوط الحياتية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالشعور بالخزي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الفئة المجتمعية التي تتناولها الدراسة بالبحث، وهم فئة المدمنين إذ أن الاهتمام بهم يعد اهتماماً بالمجتمع الذي ينتمون له، فهم طاقة تبذرت، ووقعت في براثن الإدمان لعدد من الأسباب

(٢) مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المدمنين بسجن مكة والبالغ عددهم (٣٠٠) مدمن خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

(٣) عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من (٦٩) من المدمنين بسجن مكة.

(٤) أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة مما يلي:

أولاً: مقياس الشعور بالخزي

أعد هذا المقياس (بدر الأنصاري، ٢٠٠٠)، على عينات ثلاث إذ بلغت العينة الأولى من (١٩٤٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكويت، أما العينة الثانية فبلغت (٢٤٤) طالباً وطالبة من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، أما العينة الثالثة فقد بلغ قوامها (٢٦٢) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكويت. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة.

والمقياس يتكون من (٢٠) عبارة، وله درجات معيارية ومثنية وتائية للذكور والإناث، ويمكن تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية.

وهو يصحح في ضوء مقياس متدرج

على النحو التالي:

- (١) أبداً تعطى (صفر درجة)
- (٢) قليلاً تعطى (درجة واحدة)

هي مجموع الضغوط التي يعايشها الفرد على مدار حياته، وتعمل كمثيرات في بيئته الداخلية والخارجية، الأمر الذي يُثقل قدرته على التكيف والتوافق معها إلى أقصى حد يمكن أن يتحملة، وتلك الضغوط الحياتية يمكن أن تؤدي إلى عواقب قد تؤدي إلى اختلال السلوك، أو عدم التكيف والتوافق، أو الاختلال الوظيفي الذي قد يؤدي إلى المرض العضوي أو النفسي، وبقدر قوة الضغوط واستمرارها بقدر ما ينتج عنها استجابات جسدية، ونفسية، واجتماعية، وصحية وانفعالية، مع الأخذ في الاعتبار أن الأحداث الحياتية ليست ضاغطة دائماً أو لكل الأفراد، وإنما يتوقف ذلك على عدد من المحددات بعضها يقع في الأحداث نفسها، والبعض الآخر يقع في الأفراد أنفسهم، والبعض الثالث في السياق الذي يحيط بكل من الأحداث والأفراد". (علي، ٢٠١٣)

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحثان على دراسات عربية أو سعودية تناولت موضوع الدراسة الحالية، وعلى أفراد عينة الدراسة الحالية ذاتهم، غير أن أنهما قد وجدا بعض الدراسات التي درست الشعور بالخزي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

المنهج والإجراءات**(١) منهج الدراسة:**

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت لتحقيقها، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه المنهج الأكثر مناسبة للدراسة الحالية.

المساجين بسجن مكة كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالخزي

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة
**٠.٧٥١	١١	**٠.٦٩٧	١
**٠.٧٢٧	١٢	**٠.٧٦٤	٢
**٠.٨٢٥	١٣	**٠.٧٩٥	٣
**٠.٨٠٥	١٤	**٠.٨٠٠	٤
**٠.٧٢١	١٥	**٠.٨٤٢	٥
**٠.٧٥٢	١٦	**٠.٧٣٠	٦
**٠.٧٥٥	١٧	**٠.٧٨٣	٧
**٠.٨٧٣	١٨	**٠.٨١٨	٨
**٠.٧٧٣	١٩	**٠.٧٧٨	٩
**٠.٧١٩	٢٠	**٠.٦٩٩	١٠

** دال عند مستوى (٠.٠١) فأقل

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها الداخلي مع المقياس.

(ب) ثبات مقياس الشعور بالخزي:

(٣) (متوسط) تعطى (درجتان)

(٣) كثيراً تعطى (٣ درجات) متوسط

(٤) دائماً تعطى (٤ درجات)

ثانياً: مقياس أبعاد الضغوط الحياتية:

أعد هذا المقياس (السيد فهمي علي، ٢٠١٣)، وقد كشف التحليل العاملي للمقياس عن (٥) أبعاد أو عوامل هي: الضغوط المهنية (ضغوط العمل)، الضغوط الأسرية، الضغوط الصحية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط النفسية، وقد طبق المقياس على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بواقع (١٥٠) طالب، و(١٥٠) طالبة، حيث تبين أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة (الثبات والصدق)، والمقياس استخدم في دراسات أخرى حيث تبين أنه يتمتع بصدق عاملي تمثل في ذات العوامل التي كشفت عنها الدراسة الأساسية للمقياس، كما بينت أنه يتمتع بثبات وصدق مقبول إحصائياً أيضاً (الزهراني، ٢٠١٤؛ عهود، ٢٠١٦؛ العتيبي، ٢٠١٦).

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية

أولاً: مقياس الشعور بالخزي

(أ) صدق الاتساق البناء أو التكوين

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالخزي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (١٦٧) من

الجدول رقم (٣)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين

درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس الضغط الحياتية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة
**٠.٧٥٤	٣٠	**٠.٥٧٢	١
**٠.٧٩٩	٣١	**٠.٥٩٦	٢
**٠.٦٩٧	٣٢	**٠.٦١٧	٣
**٠.٧٥٧	٣٣	**٠.٥٥٣	٤
**٠.٧٥٠	٣٤	**٠.٥٦٩	٥
**٠.٦٦٠	٣٥	**٠.٥٨٦	٦
**٠.٤٩٩	٣٦	**٠.٥٣١	٧
**٠.٥٨٧	٣٧	**٠.٥٦٤	٨
**٠.٦٧٠	٣٨	**٠.٥٦٨	٩
**٠.٧٥٩	٣٩	**٠.٦٧٣	١٠
**٠.٦٠٩	٤٠	**٠.٦٧٠	١١
**٠.٦٥٤	٤١	**٠.٧١٢	١٢
**٠.٧١٥	٤٢	**٠.٧٣١	١٣
**٠.٧٦١	٤٣	**٠.٥٥٦	١٤
**٠.٨٠٩	٤٤	**٠.٥٩٥	١٥
**٠.٦٣٠	٤٥	**٠.٨٠٨	١٦
**٠.٧١٥	٤٦	**٠.٦٣٢	١٧
**٠.٧٧٧	٤٧	**٠.٧٠٣	١٨
**٠.٧٣٥	٤٨	**٠.٨٢٩	١٩
**٠.٦٨٦	٤٩	**٠.٧٣٨	٢٠
**٠.٦٩٤	٥٠	**٠.٨٠٤	٢١
**٠.٨١٥	٥١	**٠.٧١٣	٢٢
**٠.٥٣٩	٥٢	**٠.٧٧٧	٢٣
**٠.٦٧٢	٥٣	**٠.٥٧٢	٢٤
**٠.٧٣٣	٥٤	**٠.٧٠٤	٢٥
**٠.٧٩٢	٥٥	**٠.٧٦٩	٢٦
**٠.٦٤٢	٥٦	**٠.٦٧٧	٢٧
**٠.٧٧٣	٥٧	**٠.٧٩٦	٢٨
**٠.٧٤٠	٥٨	**٠.٧٦٩	٢٩

** دال عند مستوى (٠.٠١) فأقل

يتضح من الجداول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها الداخلي مع المقياس.

(ب) ثبات مقياس أبعاد الضغوط الحياتية: لقياس ثبات مقياس أبعاد الضغوط الحياتية استخدم الباحث (معادلة ألفا لكرونباخ)

لقياس ثبات مقياس الشعور بالخزي استخدم الباحث (معادلة ألفا لكرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات مقياس الشعور بالخزي، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي. والجدول التالي يوضح معاملات ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الشعور بالخزي.

جدول رقم (٢) معامل ثبات ألفا لكرونباخ

لمقياس الشعور بالخزي

رقم العبارة	ألفا كرونباخ	رقم العبارة	ألفا كرونباخ
١	0.964	١١	0.965
٢	0.965	١٢	0.965
٣	0.963	١٣	0.963
٤	0.964	١٤	0.964
٥	0.965	١٥	0.963
٦	0.964	١٦	0.965
٧	0.964	١٧	0.964
٨	0.963	١٨	0.964
٩	0.964	١٩	0.964
١٠	0.965	٢٠	0.966
الثبات العام لمقياس الشعور بالخزي ٠.٩٦٦			

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام مرتفع حيث بلغ (٠.٩٦٦) وهذا يدل على أن مقياس الشعور بالخزي يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

ثانياً: مقياس أبعاد الضغوط الحياتية:

(أ) صدق البناء أو التكوين:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط الحياتية وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضح ذلك الجدول التالي:

عالية من الثبات، ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات التطبيق:

تم تطبيق أدوات الدراسة على المساجين، بشكل فردي، واستغرق توزيع الأدوات وجمعها (١٥) يوم وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences** والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:
١) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى أبعاد الضغوط الحياتية ومستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة.

٢) تم استخدام اختبار (ت لعينة واحدة حول المتوسط الفرضي) لتحديد مدى ارتفاع أو انخفاض مستوى أبعاد الضغوط الحياتية ومستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة.

(Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات مقياس الضغوط الحياتية، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس الضغوط الحياتية.

جدول رقم (٤): معامل ألفا لكرونباخ لقياس

ثبات مقياس أبعاد الضغوط الحياتية

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا كرونباخ
١	0.984	٣٠	0.984
٢	0.984	٣١	0.984
٣	0.984	٣٢	0.984
٤	0.984	٣٣	0.984
٥	0.984	٣٤	0.984
٦	0.984	٣٥	0.984
٧	0.984	٣٦	0.984
٨	0.984	٣٧	0.984
٩	0.984	٣٨	0.984
١٠	0.984	٣٩	0.984
١١	0.984	٤٠	0.984
١٢	0.984	٤١	0.984
١٣	0.984	٤٢	0.984
١٤	0.984	٤٣	0.984
١٥	0.984	٤٤	0.984
١٦	0.984	٤٥	0.984
١٧	0.984	٤٦	0.984
١٨	0.984	٤٧	0.984
١٩	0.984	٤٨	0.984
٢٠	0.984	٤٩	0.984
٢١	0.984	٥٠	0.984
٢٢	0.984	٥١	0.984
٢٣	0.984	٥٢	0.984
٢٤	0.984	٥٣	0.984
٢٥	0.984	٥٤	0.984
٢٦	0.984	٥٥	0.984
٢٧	0.984	٥٦	0.984
٢٨	0.984	٥٧	0.984
٢٩	0.984	٥٨	0.984
الثبات العام لمقياس الضغوط الحياتية ٠.٩٨٤			

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام مرتفع حيث بلغ (٠.٩٨٤) وهذا يدل على أن مقياس الضغوط الحياتية يتمتع بدرجة

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
25 سنة	1	1.5
26 سنة	2	2.9
27 سنة	1	1.5
28 سنة	1	1.5
29 سنة	2	2.9
30 سنة	4	5.9
31 سنة	7	10.3
32 سنة	2	2.9
33 سنة	3	4.4
34 سنة	2	2.9
35 سنة	1	1.5
37 سنة	3	4.4
38 سنة	5	7.4
39 سنة	4	5.9
40 سنة	1	1.5
42 سنة	5	7.4
43 سنة	2	2.9
45 سنة	1	1.5
46 سنة	3	4.4
47 سنة	2	2.9
48 سنة	2	2.9
49 سنة	1	1.5
50 سنة	1	1.5
52 سنة	5	7.4
54 سنة	1	1.5
55 سنة	1	1.5
56 سنة	1	1.5
60 سنة	2	2.9
62 سنة	1	1.5
المجموع	68	100%

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٧) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ١٠.٣% من إجمالي أفراد الدراسة اعمارهم ٣١ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة ، بينما (٥) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٤% من إجمالي أفراد الدراسة اعمارهم ٣٨ سنة ، و (٤) منهم يمثلون

(١) تم استخدام اختبار (ت لعينتين مستقلتين) لتحديد الفروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

(٢) تم استخدام اختبار (تحليل التباين الاحادي) لتحديد الفروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

(٣) تم استخدام اختبار اقل فرق معنوي (LSD) لكشف اتجاه الفروق التي بينها اختبار (تحليل التباين الأحادي).

(٤) تم استخدام تحليل الانحدار الخطي للتعرف على ما إذا كانت هناك متغيرات محددة منبئة بمستوى أبعاد الضغوط الحياتية ومستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة.

(٥) تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة.

(٦) تم استخدام معامل الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداتي الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: النتائج الوصفية لعينة الدراسة:

فيما يلي يتناول الباحث عرض النتائج الوصفية لعينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٧): توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى الاقتصادي

النسبة	التكرار	المستوى الاقتصادي
7.4	5	مرتفع
44.1	30	متوسط
48.5	33	منخفض
%١٠٠	٦٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٣٣) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٨.٥% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم الاقتصادي منخفض وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٣٠) منهم يمثلون ما نسبته ٤٤.١% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم الاقتصادي متوسط، و (٥) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٤% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم الاقتصادي مرتفع.

جدول رقم (٨): توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
32.4	22	متزوج
7.4	5	مطلق
5.9	4	منفصل
50.0	34	أعزب
٤.٤	٣	لم يبين
%١٠٠	٦٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٣٤) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٠.٠% من إجمالي أفراد الدراسة غير

ما نسبته ٥.٩% من إجمالي أفراد الدراسة اعمارهم ٣٠ سنة، و (٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٤% من إجمالي أفراد الدراسة اعمارهم ٣٣ سنة، و (٢) منهم يمثلان ما نسبته ٢.٩% من إجمالي أفراد الدراسة عمرهما ٢٦ سنة، و (١) منهم يمثل ما نسبته ١.٥% من إجمالي أفراد الدراسة عمره ٢٥ سنة.

جدول رقم (٦): توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
٢٣.٥	١٦	جامعي
٣٦.٨	٢٥	متوسط
١٤.٧	١٠	أقل من المتوسط
٢٥	١٧	لم يبين
%١٠٠	٦٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٢٥) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٦.٨% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي متوسط، وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣.٥% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي جامعي، و (١٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٤.٧% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي أقل من المتوسط، و (١٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥% من إجمالي أفراد الدراسة لم يبينوا مستواهم التعليمي.

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٢٥) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٦.٨% من إجمالي أفراد الدراسة عدد مرات دخولهم بسبب التعاطي أكثر من مرتين وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٢١) منهم يمثلون ما نسبته ٣٠.٨% من إجمالي أفراد الدراسة دخلوا السجن بسبب التعاطي لأول مرة، و (١٨) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦.٥% من إجمالي أفراد الدراسة عدد مرات دخولهم بسبب التعاطي مرتين، و (٤) منهم يمثلون ما نسبته ٥.٩% من إجمالي أفراد الدراسة لم يبينوا.

جدول رقم (١١) : توزيع أفراد الدراسة وفق متغير أسباب دخول السجن بسبب التعاطي

النسبة	التكرار	دخول السجن
85.3	58	مخدرات
1.5	1	خمور
٥.٩	٤	لم يبين
7.4	5	أخرى
%١٠٠	٦٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (٥٨) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٥.٣% من إجمالي أفراد الدراسة دخلوا السجن بسبب تعاطي المخدرات وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٥) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٤% من إجمالي أفراد الدراسة دخلوا السجن بسبب تعاطي آخر، و (٤) منهم يمثلون ما نسبته ٥.٩% من إجمالي أفراد الدراسة لم يبينوا، و (١) منهم يمثل ما نسبته ١.٥% من إجمالي

متزوجين وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣٢.٤% من إجمالي أفراد الدراسة متزوجين، و (٥) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٤% من إجمالي أفراد الدراسة مطلقين، و (٤) منهم يمثلون ما نسبته ٥.٩% من إجمالي أفراد الدراسة منفصلين، و (٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٤% من إجمالي أفراد الدراسة لم يبينوا.

جدول رقم (٩) : توزيع أفراد الدراسة وفق

متغير يعمل لا يعمل

النسبة	التكرار	العمل
١٩.١	١٣	يعمل
٨٠.٩	٥٥	لا يعمل
%١٠٠	٦٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (٥٥) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٠.٩% من إجمالي أفراد الدراسة لا يعملون وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٣) منهم يمثلون ما نسبته ١٩.١% من إجمالي أفراد الدراسة يعملون.

جدول رقم (١٠) : توزيع أفراد الدراسة وفق

متغير عدد مرات دخول السجن بسبب التعاطي

النسبة	التكرار	عدد مرات دخول السجن
٣٠.٨	٢١	أول مرة
٢٦.٥	١٨	مرتين
٣٦.٨	٢٥	أكثر من مرتين
٥.٩	٤	لم يبين
%١٠٠	٦٨	المجموع

نسبته ٢.٩% من إجمالي أفراد الدراسة يتعاطيان البانجو ، و (٢) منهم يمثلان ما نسبته ٢.٩% من إجمالي أفراد الدراسة لم يبينوا، و (٥) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٤% من إجمالي أفراد الدراسة يتعاطون أنواع أخرى

ثانياً: نتائج تساؤلات الدراسة

فيما يلي يتناول الباحث عرض نتائج تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

عرض نتيجة التساؤل الأول ومناقشتها:

نص التساؤل الأول على ما يلي "هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالخزي وأبعاد الضغوط الحياتية لدى المدمنين بسجن مكة "

للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين مستوى أبعاد الضغوط الحياتية ومستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مقياس أبعاد الضغوط الحياتية ومقياس الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة

الدرجة الكلية	الضغوط النفسية	الضغوط الاقتصادية	الضغوط الصحية	الضغوط الأسرية	الضغوط المهنية	أبعاد الضغوط مقياس الخزي
٠.٨٤٢**	٠.٨٣٢**	٠.٧٦٩**	٠.٧٩٥**	٠.٨٠١**	٠.٧٤٢**	مقياس الشعور بالخزي

مستوى ٠.٠١ بين أبعاد الضغوط الحياتية الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة.

أفراد الدراسة دخل السجن بسبب تعاطي الخمر.

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع التعاطي

نوع التعاطي	التكرار	النسبة
حشيش	27	39.7
هيروين	4	5.9
بانجو	2	2.9
امفيتامين	28	41.2
لم يبين	2	2.9
أخرى	5	7.4
المجموع	٦٨	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (٢٨) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٤١.٢% من إجمالي أفراد الدراسة يتعاطون امفيتامين وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٢٧) منهم يمثلون ما نسبته ٣٩.٧% من إجمالي أفراد الدراسة يتعاطون الحشيش، و (٤) منهم يمثلون ما نسبته ٥.٩% من إجمالي أفراد الدراسة يتعاطون الهيروين ، و (٢) منهم يمثلان ما

جدول رقم (١٣): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مقياس أبعاد الضغوط الحياتية ومقياس الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ من خلال النتائج السابقة يتضح وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند

عرض نتيجة التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على ما يلي "ما مستوى أبعاد الضغوط الحياتية لدى المدمنين بسجن مكة".
 للتعرف إلى مستوى أبعاد الضغوط الحياتية لدى المدمنين بسجن مكة تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الضغوط الحياتية وابعاده ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى الضغوط الحياتية لدى المدمنين بسجن مكة وكشف مدى ارتفاعها أو انخفاضها لدى المدمنين بسجن مكة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

والنتيجة كما جاءت على النحو السابق تعني أن الزيادة في أي بعد من أبعاد الضغوط الحياتية والدرجة الكلية، يتبعها زيادة في الشعور بالخزي، وهي نتيجة تشير ضمناً إلى أن المدمنين من المساجين تزداد لديهم الضغوط الحياتية المتمثلة في الضغوط المهنية، الضغوط الأسرية، والضغوط الصحية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسية، والتي لم يتمكنوا من احتمالها مما قد يكون دافعا لديهم للإدمان ثم دخول السجن، وما لحق بهذا من شعورهم بالخزي جراء مما هم فيه.

جدول رقم (١٤)

نتائج المتوسطات الحسابية لدرجات المدمنين بسجن مكة على مقياس الضغوط الحياتية وأبعاده ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى الضغوط الحياتية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	الدالة الإحصائية
الضغوط الحياتية	142.3857	46.73493	١٢٦	٢.٧٩٥	٠.٠٠٧*

** فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل
 يتضح من خلال النتائج السابقة ارتفاع مستوى الضغوط الحياتية لدى المدمنين بسجن مكة حيث بلغ متوسطها (١٤٢.٣٩) وهو يقل عن المتوسط الفرضي لها (١٢٦) وبمستوى دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين ارتفاع مستوى الضغوط الحياتية لدى المدمنين بسجن مكة.

وهي نتيجة طبيعية جداً تشير بشكل جلي إلى أن المدمنين يعانون من مستوى مرتفع للضغوط الحياتية بشكل عام، فكما جاء بالبيانات الوصفية نجد أن النسبة الأكبر منهم لا يعملون، والنسبة الأكبر منهم دخلهم منخفض، والنسبة الأكبر منهم لم يتزوجوا ربما بسبب الدخل المنخفض وعدم العمل، وهذا قد يكون وراء

لتتعرف على مستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالخزي ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة وكشف مدى ارتفاعها أو انخفاضها لدى المدمنين بسجن مكة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

نتائج المتوسطات الحسابية لدرجات المدمنين بسجن مكة على مقياس الشعور بالخزي ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى الشعور بالخزي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الشعور بالخزي	40.4493	23.12405	٢٨.٤٥	٤.١٤٩	**٠.٠٠٠

السجن والتعاطي من الشعور بالخزي للأسرة، ولل فرد ذاته، وربما لزوجته المتعاطي وأفراد أسرته أو أولاده

عرض نتيجة التساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع على ما يلي " ما مدى إسهام الضغوط الحياتية بالشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة".

يسعى هذا الجانب من النتائج إلى التنبؤ بالشعور بالخزي في ضوء الضغوط الحياتية وذلك للإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة.

نتيجة أن النسبة الأكبر منهم دخلوا السجن أكثر من مرة، وكل هذه عوامل مثلت ضغوط شديدة عليهم أدت بهم للإدمان، ومن ثم مخالفة القوانين ودخولهم السجن

عرض نتيجة التساؤل الفرعي الثالث:

نص التساؤل الثالث على ما يلي "ما مستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة"

** فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل يتضح من خلال النتائج السابقة ارتفاع مستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة حيث بلغ متوسطها الفرضي (٢٨.٤٥) وهو يقل عن المتوسط الحسابي لها (٤٠.٤٤) وبمستوى دال إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين ارتفاع مستوى الشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة.

والنتيجة تتسق مع النتيجة السابقة، ومع نتيجة التساؤل الأول، فارتباط الضغوط الموجب مع الشعور بالخزي، وارتفاع مستوى الضغوط كما في التساؤل الثاني، أدى بشكل منطقي - من وجهة نظر الباحث- للشعور بالخزي، بسبب السجن وبسبب التعاطي، وربما بسبب ما يسببه

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of variance)

للتنبؤ بالشعور بالخزي في ضوء الضغوط الحياتية

المتغير	المصدر	قيمة R^2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الضغوط الحياتية	الانحدار	٠.٧٠٨	25754.922	1	25754.922	162.696	* *
	الخطأ		10606.150	67	158.301		
	المجموع		36361.072	68			

* * فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

شك منخفض جداً وهو (٠.٠٠٠) للمتغير المستقل على المتغير التابع.

مما يبين إمكانية بناء معادلة خطية يمكن من خلال التنبؤ بقيم المتغير التابع الشعور بالخزي من خلال المتغير المستقل ممثل في الضغوط الحياتية

والجدول التالي يبين ملامح هذه المعادلة.

يتضح من الجدول أن مربع معامل الارتباط المتعدد R^2 أو معامل التحديد تفسر نسبة مقدرة من التباين الكلي في المجالات المدروسة حيث بلغت ٠.٧٠٨ وهي نسبة مقدرة وعالية من التفسير.

كما يوضح الجدول صلاحية النموذج للتنبؤ بالشعور بالخزي في ضوء الضغوط الحياتية، نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالشعور بالخزي في ضوء الضغوط الحياتية

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	-23.770	4.365		5.445-	* *
الضغوط الحياتية	٠.413	٠.032	٠.842	12.755	* *

* * فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية، والعمل، والعمر".
وفيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بهذا التساؤل على النحو التالي:

(أ) الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الضغوط والشعور بالخزي لدى أفراد عينة الدراسة حسب مستواهم التعليمي استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) " لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٨)

نتائج " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) " للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	
٠.916	٠.171	391.972	3	1175.915	بين المجموعات	مجموع مقياس الضغوط الحياتية
		2293.839	65	149099.564	داخل المجموعات	
			68	150275.478	المجموع	
٠.981	٠.059	33.455	3	100.365	بين المجموعات	مجموع مقياس الشعور بالخزي
		565.893	64	36217.165	داخل المجموعات	
			67	36317.529	المجموع	

فأقل في أبعاد الضغوط باختلاف متغير المستوى التعليمي.

من خلال النتائج السابقة يتضح أن الضغوط الحياتية بلغت قيمة (ت) لها (١٢.٧٥٥) وكانت قيم (ت) دالة إحصائياً مما يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالخزي في ضوء الضغوط الحياتية.

ويتضح من خلال قيم الميل للمعادلة الخطية (B) أن ميل متغير الضغوط الحياتية إيجابي مما يعني أنه كلما زادت الضغوط الحياتية لدى الفرد كلما زاد الشعور بالخزي.

عرض نتيجة التساؤل الخامس:

نص التساؤل الخامس على ما يلي "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الضغوط والشعور بالخزي لدى المدمنين بسجن مكة تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية:

يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥.

كما يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في الشعور بالخزي باختلاف متغير المستوى التعليمي.

(ب) الفروق باختلاف متغير المستوى الاقتصادي للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في ابعاد الضغوط والشعور

الجدول رقم (١٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الاقتصادي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	
* *	9.459	16591.492	2	33182.983	بين المجموعات	مجموع مقياس الضغوط الحياتية
		1754.084	67	117523.602	داخل المجموعات	
			69	150706.586	المجموع	
* *	3.394	1695.349	2	3390.697	بين المجموعات	مجموع مقياس الشعور بالخزي
		499.551	66	32970.375	داخل المجموعات	
			68	36361.072	المجموع	

يتضح من خلال النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في ابعاد الضغوط باختلاف متغير المستوى الاقتصادي.

فأقل في الشعور بالخزي باختلاف متغير المستوى الاقتصادي. ولتحديد صالح الفروق بين فئات المستوى الاقتصادي تم استخدام اختبار LSD ، والذي جاءت نتائجه كالتالي :

كما يتضح من خلال النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

جدول رقم (٢٠)

يوضح نتائج اختبار LSD للتحقق من الفروق بين فئات المستوى الاقتصادي

المحور	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	مرتفع	متوسط	منخفض
مجموع مقياس الضغوط الحياتية	مرتفع	5	93.0000	-		
	متوسط	32	108.1875		-	
	منخفض	33	149.0909	**	**	-
مجموع مقياس الشعور بالخزي	مرتفع	5	15.0000	-		
	متوسط	31	23.1613		-	
	منخفض	33	35.4545		*	-

** دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل * دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

بأصحاب الدخل المرتفع أو المتوسط؟، ما الأسباب التي يمكن أن تقف خلف هذه النتيجة؟ وما نوع أو طبيعة هذه الأسباب، هل هي اجتماعية أو نفسية أو بيئية، أو غير ذلك من الأسباب؟ وهو ما يأمل الباحث في دراسته في دراسة لاحقة

كما يتضح من خلال النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم الاقتصادي منخفض واتجاهات أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم الاقتصادي مرتفع ومتوسط في (مقياس الضغوط الحياتية) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم الاقتصادي منخفض.

على نفس المنحى اتجهت الفروق في تأثير الضغوط الحياتية على المدمنين من أفراد عينة الدراسة إلى أصحاب الدخل المنخفض، وهو ما

يتضح من خلال النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم الاقتصادي منخفض واتجاهات أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم الاقتصادي متوسط في (مقياس الشعور بالخزي) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم الاقتصادي منخفض.

وهذا يؤكد ويتفق في جانب منه، مع ما بينته نتائج التساؤلات السابقة فيما يتعلق بالأفراد الذين مستواهم الاقتصادي منخفض، فقد كان اتجاه الفروق في صالحهم، هم من اتجهت الفروق لصالحهم في الشعور بالخزي مقارنة بأصحاب الدخل الاقتصادي المرتفع، وأصحاب الدخل الاقتصادي المتوسط.

وهي نتيجة تحتاج لتفسير يتمثل في التساؤل التالي: لماذا أصحاب الدخل الاقتصادي المنخفض تتجه الفروق لصالحهم مقارنة

ينسجم ويتفق ما النتيجة السابقة، فأصبح الدخل المنخفض هنا تتجه الفروق لصالحهم في تأثير الضغوط الحياتية عليهم، وهم أيضا من اتجهت الفروق لصالحهم في الشعور بالخزي دون غيرهم من اقرانه من من أصحاب الدخل المرتفع أو المتوسط، وهو ما يدعو الباحث - من وجهة نظره - للتأكيد على دراسة الأسباب التي نتجت عنها تلك النتيجة وسابقتها، وذلك في دراسة لاحقة.

(ج) الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في ابعاد الضغوط والشعور بالخزي لدى أفراد عينة الدراسة حسب حالتهم الاجتماعية استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢١)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	
٠.271	1.334	2304.433	3	6913.299	بين المجموعات	مجموع مقياس الضغوط الحياتية
		1727.489	63	108831.806	داخل المجموعات	
			66	115745.104	المجموع	
٠.425	٠.943	413.748	3	1241.244	بين المجموعات	مجموع مقياس الشعور بالخزي
		438.708	62	27199.923	داخل المجموعات	
			65	28441.167	المجموع	

(د) الفروق باختلاف متغير العمل: يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في ابعاد الضغوط باختلاف متغير الحالة الاجتماعية. كما يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في الشعور بالخزي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمل استخدم الباحث اختبار " ت : Independent Sample T-test "

لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٢)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق بين إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى

اختلاف متغير العمل

الدلالة	قيمة ت	الانحراف	المتوسط	العدد	العمل	
0.٧٨٤	- ٠.٢٧٥	45.74373	123.2143	14	يعمل	مجموع مقياس
		45.97079	127.0192	52	لا يعمل	الضغوط الحياتية
0.٩٧٩	٠.٠٢٦	22.24551	28.3571	14	يعمل	مجموع مقياس
		23.14019	28.1765	51	لا يعمل	الشعور بالخزي

(هـ) الفروق باختلاف متغير فئات العمر: يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في ابعاد الضغوط باختلاف متغير العمل. كما يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في الشعور بالخزي باختلاف متغير العمل.

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير فئات العمر استخدم الباحث اختبار " ت : Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٣)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق بين إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى

اختلاف متغير فئات العمر

الدلالة	قيمة ت	الانحراف	المتوسط	العدد	فئات العمر	
0.٧٢٧	٠.٣٥١-	40.39101	121.1000	10	من ٢٠ سنة الي اقل من ٣٠ سنة	مجموع مقياس
		48.20908	126.7627	59	من ٣٠ سنة فاكثر	الضغوط الحياتية
0.٨٠٤	٠.٢٤٩-	22.41255	26.9000	10	من ٢٠ سنة الي اقل من ٣٠ سنة	مجموع مقياس
		23.58091	28.8966	58	من ٣٠ سنة فاكثر	الشعور بالخزي

- يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في ابعاد الضغوط باختلاف متغير فئات العمر.
- كما يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في الشعور بالخزي باختلاف متغير فئات العمر.

المراجع

أولا المراجع العربية

- الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠). قياس الشعور بالخزي لدى طلاب التعليم العالي في الكويت. جامعة المنوفية: القاهرة: مجلة كلية الآداب، العدد (٤٠).
- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٠). بناء مقياس للذنب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مركز النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). المرجع في مقاييس الشخصية: تقنين على المجتمع الكويتي، الكويت: دار الكتاب الحديث.
- البيلوي، فيولا (١٩٩٨). كراسة تعليمات مقياس الضغوط الوالدية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- التميمي، محمود كاظم محمود (٢٠٠٥). الشعور بالندم لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، العراق: الجامعة المستنصرية: مجلة كلية التربية، العدد (٦).
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٧م)، معجم مختار الصحاح، بيروت: المكتبة العصرية.
- الزبيدي، محمد مرتضى (١٣٠٦هـ). تاج العروس، ج (٥)، مصر: المطبعة الخيرية.
- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٨). الاكتئاب واضطرابات العصر الحديث، الكويت: عالم المعرفة.
- دسوقي، كمال (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس. المجلد الاول، القاهرة: مؤسسة الأهرام.
- سغان، محمد أحمد محمد إبراهيم (١٩٩٥). فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الشعور بالذنب، جامعة عين شمس مجلة كلية التربية، العدد ١٩، الجزء الثاني.
- الشبؤون، دانيا (٢٠١١). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين: دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، سوريا: مجلة جامعة دمشق: المجلد: (٢٧)، ص ص: ٥٧-٨٥.
- الشلهوب، عهود بنت سعد (٢٠١٦). قوة الأنا وعلاقتها بالضغوط الحياتية لدى الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية العلوم الاجتماعية والإدارية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العبيدي، عفراء إبراهيم وجاسم، شاكر مبدر (٢٠٠٧). الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث كلية

- التربية الأساسية، المجلد ٥، العدد ٢، ص ٢٤٨-٢٦٥.
- العتيبي، ناصر بن فايز (٢٠١٦). القدرة التنموية للضغوط الحياتية بالأمن النفسي لدى منسوبي الحرس الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٤). الأبعاد الأساسية للشخصية، الطبعة السادسة، الإسكندرية: دار المعرفة.
- عبد الله، وفاق صابر علي والدومة، نصر الدين أحمد إدريس (ب ت). الضغوط الحياتية لدى معلمي مرحلة الأساس وعلاقته بالتعليم بولاية الخرطوم، مجلة دراسات إفريقية، العدد (١٧٣)، ص ١-٤٣.
- عثمان، فاروق السيد (٢٠٠٣). القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- فايد، حسين علي (٢٠٠٥). الخزي كمتغير وسيط بين الأعراض الاكتئابية وكل من الإساءة الانفعالية في الطفولة وتعذر حل المشكلات لدى طالبات الجامعة، القاهرة: مجلة دراسات نفسية، المجلد ١٥، العدد ٣
- كفاي، عبد الحميد (١٩٩٧). التفكك الأسري، غزة: دليل حملة التوعية المجتمعية.
- فياض، منى (٢٠٠٠). الضغط النفسي، التهجير، السجن السياسي، العنف، الأطفال صور من سيكولوجيا الاحتلال، جريدة السفير، دراسات عربية في علم النفس.
- مهدي، عبد الرحمن (١٩٩٥). دراسة لمدى فاعلية برنامج إرشادي في تخصص مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمين، جامعة الزقازيق: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنها.
- مواقع اليكترونية:**
- السمان، راتب عبد الوهاب (٢٠١١). معنى كلمة الخزي.
- <http://www.kitabuallah.com/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D>
- المراجع الأجنبية**
- Anca M. Miron, Nyla R. Branscombe, Michael T. Schmitt (2006). Collective Guilt as Distress over illegitimate intergroup inequality, Journal of Group Processes & intergroup Relations, Vol.9, Serial No.2, pp 163- 180.
- Atkinson J, Braun VL, Montaya ID, Bell D (2004). personal adjustment and substance abuse problems in along itudinal study of TANF recipients and the potential need for treatment, Affiliated systems corporation, Houston, Texas, U.S.A.
- Bradshaw, John. (1996). Bradshaw on the Family: A New Way of Creating Solid Self-Esteem. HCI. ISBN 1-55874-42.
- Bradshaw, John (2005) Healing the Shame That Binds You (2nd edition) Health Communications, Deerfield Beach, Florida.
- Buss, A.H (1980): Self-Consciousness and Social Anxiety. A Francisco: Freeman.
- Broucek, Francis (1991). Shame and the Self. Guilford Press, New York. 5.ISBN 0-89862-444-4.
- Dansie Elizabeth, Jason Rott, Mindy K. Rawlins (2006). Shame And Guilt: recent

- Journal of Cognition & Emotion, Vol.18, Serial No.3, pp 383-404.
- Silver, Mia (2007). Coping with Guilt & Shame: a Narrative Approach, Journal of Moral Education, Vol.36, Serial No.2, pp 169- 183.
 - Tangney ,J. P.؛ Barlow, Miller Flicker (1996). "Are shame, guilt, and embarrassment distinct emotions?". Journal of Personal Social Psychology 70 (6): 1256–69. doi:10.1037/0022-3514.70.6.1256. PMID 8667166.
 - Tangney J. P. (1990): Assessing Individual Differences in Proneness to Shame & Guilt: Development of the self-conscious Affect & Attribution Inventory, Journal of Personality & Social Psychology, Vol.59, pp 102- 111.
 - Tangney June Price, Patricia Wagner, Carey Fletcher, Richard Gramzow (1992): Shamed Into Anger? The Relation of Shame & Guilt To Anger & Self-Reported Aggression, Journal of Personality & Social Psychology, Vol.62, Serial No.4, pp 669- 675.
 - Thompson Ted, Jessica Sharp, James Alexander (2008): Assessing the Psychometric Properties of a scenario-Based measure of achievement Guilt and Shame, Journal of Educational Psychology, Vol.1, pp 1- 23.
 - Turner Jeannine E, Husman Jenefer, Schallert Diane L.(2002): The Importance Of Students' Goals in Their Emotional Experience of Academic Failure: Investigating the Precursors & Consequences Of Shame, Journal of Educational Psychologist, Vol.37, Serial No.2, pp 79- 89.
 - Research, Rocky Mountain psychological Association, Convention Presentation, Utah State University, USA.
 - Fossum ,Merle A .; Mason ,Marilyn J. (1986). Facing Shame: Families in Recovery. W.W. Norton. 5. ISBN 0-393-30581-3.
 - Gem, T. L., & Scherer, K. R. (1998). Relating situation evaluation to emotion differentiation.
 - Gilligan, James (1997) Violence: Reflections on a National Epidemic Vintage Book, New York
 - Harder, D.W & Lewis, S.J (1987). The Assessment and guilt In: Butcher J.N & Spielberg, C.D (Ads) Advances in Personality, Assessment, Vol: (6), PP: 14-89.
 - Herman, Judith Lewis (2007). "Shattered Shame States and their Repair". The John Bowlby Memorial Lecture.
 - Kaufman ,Gershen (1992). Shame: The Power of Caring, (3 rd). Schenkman Books, Rochester, VT. ISBN 0-87047-052-3.
 - Lewis. H.B (1971): Shame and guilt in neurosis. New York: International Universities Press.
 - Lewis, H. B. (1971). Shame and guilt in neurosis. International University Press, New York. ISBN 0-8236-8307-9
 - Nathanson ,Donald (1992). Shame and Pride: Affect, Sex, and the Birth of the Self. W.W. Norton, NY. ISBN 0-393-03097-0
 - Miller, Susan (1993). The Shame Experience, Printed in the United State of America, Published in Hillsdale, New Jersey, By The analytic Press.
 - Olthof Tjeert, Tamara J. Ferguson, Eva Bloemers, Marinda Deij (2004). Morality and identity related antecedents of children's guilt and shame attributions in events involving physical illness,

